يطلب بيدس من الله ، كعادته في نهاية كل افتتاحية ، « ان يوفقنا في خدمة الامة والوطن الى كل عمل مفيد وقول سديد » ٠

حتى نهاية السنة الثانية ، بقي بيدس يصدر المجلة في حيفا ، ويمارس ، في الوقت نفسه ، مهنة التدريس (١٣) ٠ ولكن ، حصل تغيير في مكان الصدور قبل بدء السنة الثالثة لصدور المجلة ، اضافة الى تفرغ بيدس الكلي للنفائس ، وفي هذا الصدد يقول صاحب المجلة في افتتاحية العدد الاول من السنة الثالثة (١٤) ٠ « مر على النفائس سنتان ، كنا على وشك اصدار المجلة في وقتها ، اي في تشرين الثاني الذي هو بدء كل سنة من سنيها ٠٠٠ وقفت في طريقنا عوائق ٠٠٠ فاضطررنا الى حجبها شهرين كاملين، واهم تلك العوائق انتقال صاحبها من حيفا ـ مكان ادارتها ـ الى القدس لبعض شؤون طائفية وطنية لا محل لذكرها هنا » ٠ ويضيف بيدس في ختام الافتتاحية : « اننا قد تفرغنا منذ الآن للمجلة ، ولم يبق ما يشغلنا عنها من الواجبات المدرسية التي كانت تستغرق اكثر ساعات نهارنا » ٠

لم يكتب خليل بيدس افتتاحية لكل عدد ، وخصوصا في السنتين ١٩١٣ و ١٩١٤ ٠ كان العدد من « النفائس العصرية » يبدأ برواية معربة بتصرف او بتحقيق عن الجرائد في التاريخ وما شاكل ٠ أما اذا اراد صاحب المجلة ان يبلغ قراءه شيئا مما تتضمنه عادة الافتتاحيات ، فانه يكتب ذلك في احدى صفحات العدد الاخير ٠ وهذا ما قام به مرتين في العام ١٩١٣ ٠

تحت عنوان « الى حضرات المشتركين الافاضل » (١٥) كتب خليل بيدس يقول ، « انقطعت المجلة عن القراء الشهرين الماضيين لاسباب كثيرة اعترضت في سبيلها لم نستطع الانباء بها قبل وقوعها ، فنلتمس من حضرات المشتركين الكرام عذرا » ٠ ويؤكد بيدس « اهم تلك الاسباب » ، وهو اضطراره الى « ترك العمل بضعة اسابيع من هذا الصيف » ، تماما كما جرى له مثل ذلك في « الصيف الماضي ، وكانت المجلة قد تأخرت وقتئذ عن الصدور ، ولم يزل هذا التأخر ملازما لها حتى الان » ٠ وتلافيا لهذا التأخير ، وبعد استشارة للعديد من المشتركين ، « واقتداء بغيرنا من اصحاب المجلات العربية في مصر وسورية » قرر صاحب المجلة توقيف اصدارها « في شهري الصيف من كل عام » ٠ ويعدد بيدس فوائد التدبير الجديد ، فيشير الى دور العطلة في تجديد النشاط ، ويحول ذلك دون « التشويش والخلل » في عملية وصول المجلة الى المشتركين الذين « يغيرون محل اقامتهم في شهري الصيف » ٠ ويستدرك بيدس ليؤكد للمشتركين بأنهم لن يخسروا شيئا بفعل احتجاب المجلة خلال شهري الصيف ٠٠ « فقد زدنا عدد صفحات المجلة ابتداء من هذا الجزء ، وسنستمر على هذه الزيادة في السنية الآتية ان شاء الله، فتصبح المجموعة السنوية للمجلة على هذه الصورة : ٨٠٠ صفحة في عشرة اجزاء اي ٨٠ صفحة لكل جزء مع ابقاء قيمة الاشتراك بحالها » ٠ اكثر من ذلك ، فالربح لا الخسارة هو الحاصل من جراء التدبير ، لان ادارة التحرير قد عزمت ان تقدم للمشتركين « كتابا خارجا عن المجلة نجعله هدية للمشتركين » ٠ بل ان بيدس قد عين « هدية السنة القادمة» وهي « الجزء الاول من رواية « حنة كارنين » وهي اشهر روايات الفيلسوف تولستوي ، بل اشهر الروايات الاجتماعية على الاطلاق ، وقد ترجمت الى جميع لغات العالم المتمدن ما عدا العربية » ٠ ويؤكد بيدس لقرائه في هذه « الافتتاحية » ، بأن المجلة سوف تصدر « في اول كل شهر بدون ابطاء ، ولن تتأخر عن ميعادها بعد الآن » ٠ وأخيرا ، يبشر صاحب المجلة القراء بادخال « كل تحسين في المجلة ، فنهيىء لها اجزل المباحث فائدة ،